الفصل الأول
تعريف علم اللغة النفسي ومجالاته وتاريخه

علم اللغة النفسي - موضوع هذا الكتاب - فرع من فروع علم اللغة، لكنه يقع في الجانب التطبيقي منه، أي يقع في مجال علم اللغة التطبيقي أو اللغويات التطبيقية Applied Linguistics[1]، بالنظر إلى أن معظم موضوعاته المعاصرة تقع في هذا الجانب، على الرغم من أن معظم هذه الموضوعات نشأت نشأة نظرية فلسفية، وبخاصة عند نوم تشومسكي وأتباعه من اللغويين المعرفيين الذين لم يهتموا بالجوانب اللغوية التعليمية.

وهذا العلم من العلوم الحديثة التي لم تتضح معالمها و لم تستقل استقلالاً تاماً إلا في النصف الثاني من القرن العشرين[2]، وذلك إثر ظهور الاتجاه المعرفي الفطري في علم اللغة الذي يعد ثمرة الالتقاء الحقيقي بين علم اللغة وعلم النفس؛ إحلالاً للاتجاه العقلاني المعرفي النفسي في النظرة إلى طبيعة اللغة، وأساليب اكتسابها وتعلمها وتعليمها - محل الاتجاه السلوكي النفسي المرتبط بعلم اللغة البنيوي.

---

(١) هذا إذا أخذ بتقسيم علم اللغة إلى: علم اللغة النظري، وعلم اللغة التطبيقي.

(٢) الاهتمام بالناحية النفسية في دراسة اللغة قديمة جداً، وتراثنا العربي الإسلامي غني بالإشارات إلى أهمية هذه العلاقة. وفي أوائل القرن التاسع عشر الميلادي ظهر المصطلح التقليدي لهذه العلاقة، المعروف بـ: علم نفس اللغة Psychology of language، عند بعض العلماء أمثال هيرمان بول Hermann Pual وهايمان ستاينثال Heyman Steinthal ومورتز لازاروس Mortiz Lazarus وغيرهم، وسوف أفصل القول في ذلك فيما بعد إن شاء الله.